سلوك التنمر من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة

د.أحلام عبدالقادر بن صلاح د.عبدالمجيد عمر الجروشي

هدف البحث الحالي إلى التعرف على سلوك التنمر من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي، وتمثلت العينة (38) من الأخصائيين الاجتماعيين وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية واستخدم الباحثين مقياس (ليكرت) ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي هي:

1- انتشار سلوك التنمر لدى تلاميذ التعليم بدرجة قليلة من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي بوزن نسبي (45.4%).
2- هناك اتفاق كبير بين الأخصائيات الاجتماعيات بمدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة على العوامل المسببة لسلوك التنمر عند التلاميذ، بنسبة اتفاق (73.2%).
3- هناك اتفاق كبير جداً بين الأخصائيات الاجتماعيات بمدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة على طرق التقليل من سلوك التنمر عند التلاميذ، بنسبة موافقة (88.6%).

وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثين بإجراء المحاضرات وورش العمل لأولياء أمور التلاميذ وعقد الاجتماعات بين الحين والاخر على كيفية التربية الصحيحة للأبناء وكذلك توعية الاطفال بسلبيات اسلوب التنمر.

كما أقترح الباحثين إجراء دراسة على علاقة التنمر المدرسي والمعاملة الوالدية وإجراء دراسة على اسلوب التنمر داخل المدرسة وعلاقته بالمناخ الاسري.

مقدّمة:

تؤكّد المجتمعات والمنظمات الدولية، ومن بينها منظمة الأمم المتحدة التي تدافع عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص، على ضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الفرد نمواً جسدياً أو نفسياً سليما متكاملاً بعيداً عن العنف.

إذ نجد بأن معظم مؤسساتنا العصرية ومنها التربوية تعاني من مجموعة مشاكل سلوكية وإحداها هي مشكلة التنمر التي أصبحت ظاهرة بحد ذاتها، والتنمر هو سلوك عدواني يهدف للإضرار بفرد آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً.

وتعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي أعطاها المجتمع مهمة تنشئة أبنائها وتنمية مهاراتهم لينمو نمواً سليمًا.

أما في الوقت الحالي قد تغيرت صفة المدرسة والمعلم، وأصبح التلاميذ ينظرون إليها بأنها البيئة المناسبة للتنمر والمكان الأكثر صلاحية لنشأة هذا السلوك وممارسته، إضافةً إلى الأسباب النفسية والاجتماعية والأسرية المحيطة بالتلميذ، والتي عادةً ما ترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والانفعالية، والاجتماعية، والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتنمر والضحية (خوج، 2019: ص190).

JESUS.ORG.LY

ويُعــرّف أولــويس التنمــر بأنــه: "تعرض الطفل بصورة متكررة لأحداث سلبية من شخص أو عدّة أشخاص، وتتم الأحداث السلبية من خلال الاحتكاك الجسدي أو بالكلمات أو بطرق أخرى" (شربت وآخرون، 2018، ص273).

أولا: مشكلة البحث:

أصبحت مشكلة التنمر شائعة وخطيرة في المدارس وقد تؤثر بالسلب على ذاكرة الأطفال وتدني مستوى الصحة النفسية لديهم.

يعاني ضحية التنمر من الإهمال والغياب المتكرر من المدرسة مما يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي ويؤدي إلى شعورهم بالعزلة وعدم القدرة على التكيف مع البيئة المدرسية.

وقد تم اختيار عينة الدراسة على تلاميذ الصف الرابع، الخامس، السادس، حيث يرى الباحثين أنها الفئة الأكثر انتشار التنمر اللفظي والجسدي لديهم.

قد أظهرت دراسة حديثة في هذا المجال أن الطلاب الأصغر عمرًا أكثر تعرضًا إلى سلوكيات التنمر (طلبة متنمرون أو ضحية مقارنة مع الطلاب الأكبر عمرًا) ومنها دراسة (Fleming and Jackson, 2009)، ودراسة Frisen, Jonsson and Persson, 2007).

ثانياً: أهداف البحث:

1- معرفة أكثر أنواع التنمر انتشاراً في مرحلة التعليم الأساسي.

2- معرفة عوامل ممارسة التنمر عند التلاميذ.

3-التقليل من سلوك التنمر من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

1. ما هي أكثر أنواع التنمر انتشاراً؟
2. ما هي عوامل التنمر عند التلاميذ؟
3. ما هي الطرق للتقليل من سلوك التنمر من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي؟

رابعاً: أهمية البحث:

1. خفض ظاهرة التنمر الذي يعد أحد أسباب تدني مستوى التحصيل العلمي لدى بعض التلاميذ.
2. حاجة الميدان التربوي لمثل هذه الدراسة التي تقترح بعض التعاملات مع التلاميذ المتنمرين.
3. الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية الفعالة التي تساعد في تقليل وخفض من السلوكيات الهدامة داخل المدارس والتي تتم من خلال عمليات ومهارات يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في تعديل السلوك.

خامساً: حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية:** سلوك التنمر من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة
2. **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من يونيو 2021 إلى مايو 2022م.
3. **الحدود المكانية:** شملت هذه الدراسة بعض مدارس التعليم الأساسي الواقعة وسط مدينة مصراتة.
4. **الحدود البشرية:** الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الأساسي.

أولا: النشأة التاريخية للتنمر:

يحصر مصطلح التنمر إلى الأذهان ذاكرة مؤلمة لا يمكن نسيانها لأي شخص شاهد أو مرّ في حياته بإحدى تجارب التهديد، والتعذيب، ونبرات الإذلال والغيظ.

منذ خمسمائة عام؛ كان لكلمة Bullying معنى مضاد للمعنى الذي نعرفه اليوم، حيث اشتقت جذور كلمة Bullying من الكلمة الألمانية "بويل" بمعنى آخر، المحبوب، الصديق، الفرد من العائلة الحبيبة. وإنما تتبعنا المعنى الحديث للمتنمر تتبعا للمنهج، نجد أنها اشتقت من مظاهره وأشكاله.

وتنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة تاريخيا إلا أن أكثر الأنواع شيوعا في الأزمنة الأولى، كان العنف الجسدي، القتل، الإذلال البشري، فنجد أن الإنسان القديم يتعارك ويتصارع مع الآخرين من أجل المال، أو نتيجة الغيظ، أو طلبا للسلطة، بل أن هناك قانون انتشر فترات طويلة عبر الأزمان وهو الرق والعبودية، إذ كنا نرى الرجال والنساء والأطفال يضعون في الأسر ضد إرادتهم ويباعون سلعاً في الأسواق، ويرى "مارتن لوثر كينج" في العام 1963 شكلا آخر للعبودية وتنمر السادة على العبيد قائلاً: " إن أجدادنا السابقين عملوا من دون أجور أكثر من قرنين. فقد شيدوا دور أسياهم ومنازلهم وسط الذل والظلم."

(بالهادي وآخرون، 2020: ص 24)

أما عن المحيط المدرسي فقد أُحِيط المعلمون بوجود التنمر منذ سنين، ويسرد المؤلف الإنجليزي "توماس هوجس" رواية بعنوان (أيام مدرسة توم برون) يصف فيها بوضوح كيف أن الأولاد الصغار كانوا يتعاملون مع الطفل الجديد المقيم في المدرسة نفسها حيث أجبره مجموعة على الخضوع إلى المضايقات والاستفزازات، ولم يطفُ موضوع تنمر الطلاب إلى السطح حتى عام 1950 عندما درس باحثون أمثال: "روسال وهاردوس" عام 1950 التأثيرات المحدثة للعلاج بالقراءة على سلوك الطلاب وتعليمهم. وذلك فقط استخدام في المقام الأول العلاج العيادي، اعتقد هؤلاء الباحثون أن العلاج بالقراءة. أو قراءة الأب

JESUS.ORG.LY

المعتمد على القيم، يمكن أن يفيد، ويكون له تأثير على سلوك الطالب المعادي. (بلهادي وآخرون، 2020، ص24)

ووفقا لتقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في عام (2018) ضد عنف الأطفال، أن ما يقارب 130 مليون طالباً في المدرسة يشتكي من التنمر على الأقل مرة في الشهر، وتُعتبر أعلى نسبة للتنمر بين طلاب المدرسة في شمال أفريقيا، حيث قدم ما يقارب من (42.7%) من الطلاب شكوى من التنمر بشّتى أنواعه، أما في الشرق الأوسط، هذه النسبة تُمثل (41.1%) وهي نسبة أعلى من نسبة أوروبا التي تمثل 25% وشمال أفريقيا (31.7%) (اليونيسيف 2018) (حسن، 2020، ص310).

ثانيا: مفاهيم ومصطلحات البحث:

1. مفهوم التنمر لغة: يُعرّف التنمر في معجم المعاني الجامع بأنه التشبه بالنمر، يُقال نَمَرَ نمرًا، وكان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، نمر فلان: أي غضب وساء خلقه، وتنمر لفلان أي تنمر له وتنكّر له وتغير وأوعده.

(معجم المعاني الجامع،2003، ص 823)

2. مفهوم التنمر اصطلاحًا: عرّف VanDamme (2012، ii p) سلوك التنمر بأنه أي شيء يمكن اعتباره بشكل معقول الترهيب، التخويف، التجرد من الإنسانية أو الإذلال أو التهديد أو أي سلوك من المحتمل أن يثير الخوف من الأذى الجسدي أو النفسي.

(عباد وآخرون، 2020: ص43)

بينما عرّفه Frankova (2010, 177) على أنه سيطرة فرد أو مجموعة على فرد آخر بهدف ممارسة السلطة والسيطرة عليه، وقد يتضمن ذلك إيذاءً لفظيًا أو جسميا أو جنسيا أو تمييزا عرقيًا أو دينيًا بهدف العزل عن المجتمع. (بدرانة وآخرون، 2012: ص8)

التعريف الإجرائي للتنمر:

هو تصرف غير سوي يسلكه بعض التلاميذ بشكل مقصود ومتكرر بهدف إيقاع الأذى بأقرانهم، والذي يرجع إلى أسباب ذاتية أو سلوكية أو اجتماعية.

(المجحان، 2021: ص5)

4. **تعريف الضحية:** عرّف Rigby (2002) الضحية بأنه الطالب الذي يتعرض للمضايقة، أو الإهانة بالألفاظ بشكل متكرر من قبل طالب آخر أكثر قوة.

(صوفي وآخرون، 2018: ص36)

ثالثا: أنواع التنمر:

كشف "أولويس" أن التنمر يتكون من نوعين وهما:

1. **التنمر المباشر:** يدل هذا النوع من التنمر على التواصل الجسمي المباشر وجها لوجه أو المواجهة اللفظية.

(بالهادي وآخرون، 2020: ص29)

2. **التنمر غير المباشر:** ويدل هذا النوع من التنمر على نشر الإشاعات

واستبعاد الآخرين من النشاطات الاجتماعية أو إلقاء اللوم على شخص يجعل من الضحية نفسه غير واعٍ بهوية المتنمرين الحقيقيين بسبب القيام بالتنمر بشكل غير مباشر.

(بالهادي وآخرون،2020: ص29)

كما أن هناك أنواع أخرى للتنمر وهي:

1. **التنمر اللفظي:** ويشمل التهديد والشتائم والسخرية من الضحية والإذلال والاستخفاف بالمحيطين للتقليل منهم.

(القطاوي، 2017: ص410)

2. **التنمر الجسمي:** ويذكر (يحيى، 2000) أن التنمر الجسمي هو استخدام القوة الجسمية تجاه الآخر باستخدام شيء كالعصا والحصى أو بدون ذلك كالضرب والدفع واللكم والعض.

(عباد وآخرون، 2020: ص52)

3. **التنمر الجنسي:** هو القيام بأعمال مؤذية أو مُهينة جنسيًا للضحية.

(الطويهر، 2020: ص211)

4. **التنمر ضد الممتلكات:** مثل قيام المتنمر بإتلاف أشياء تخص زملائه أو سرقتها أو أخذ نقود بالقوة والتهديد.

(الطويهر،2020: ص211)

5. **التنمر العنصري:** ويتضمن الإيماءات أو التلميحات والقذف أو السب للآخرين بصور متعددة في نسبهم وديانتهم ومكانتهم. (المساعيد وآخرون، 2017: ص15)

6. **التنمر الاجتماعي:** عند (الصبحيين وآخرون، 2013) هو منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عنهم.

(المساعيدوآخرون،2017: ص13)

7. **التنمر الإلكتروني:** عرّفه القرني (2016) بأنه أخطر أنواع التنمر ويولد عنه آثار نفسية وخيمة قد تهدد حياة الفرد بأكملها. ويعني استخدام الوسائل التكنولوجية وتطبيقات التواصل الاجتماعي في نشر شائعات عن الضحية أو تخويفه أو تهديده وابتزازه، أو نشر معلومات خاصة عنه وفضح أسراره.

(عبد الفتاح وأخرون، 2019: ص134)

رابعاً: خصائص المتنمر والضحية:

1. **خصائص المتنمر:** يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويُظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم. كما يتميز المتنمّر بأنه مُحاط بمتنمرين أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه، ويقدّموا الدعم والتشجيع للمتنمر، حيث ترفع مواقفهم من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك التنمر مستمرًا (بالهادي وآخرون، 2020: ص29).

JESUS.ORG.LY

وقد أشار (عبدالعظيم، 2007) إلى نوعين من المتنمرين، هما:

أ. **المتنمر السلبي:** وهو الذي يسلك رائق غير انفعالية فيها تروٍّ ولا يميل دائمًا إلى العدوان، ويوصف بالمتنمر القلِق حيث أنه أكثر شعورًا بعدم الأمان.

ب. **المتنمر الفعّال:** أو العدواني وهو اندفاعي وانفعالي، ويشعر بالتهديد باستمرار، ويعتقد أن عدوانه مبرّر. فالتنمر العدواني هو التلميذ الجريء والشجاع والقوي والواثق بنفسه، وهؤلاء المتنمرون لا يعرفون اليأس والإحباط، ولديهم ميل إلى العدوان ميلاً كبيرًا.

(أبوالديار،2012: ص46)

ويمتلك المتنمر خصائص عدة تدفعه إلى التنمر، وهي:

1. القوة (بسبب العمر والحجم والجنس).
2. تعمّد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح).
3. الفترة والشدّة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة)، ودرة التنمر مُحطّمة لاحترام الذات لدى الضحية. (بهنساوي وآخرون، 2015: ص20)

2. **خصائص الضحية:** يتصف الضحايا بأن لديهم تقدير منخفض للذات، وعدد قليل من الأصدقاء، ولديهم إحساس بالفشل، وسلبية وقلق وضعف أو فقدان ثقة بالنفس. وأن معظمهم أضعف جسديا من أقرانهم، مما يجعلهم عرضة لجهات المتنمّرين. ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعُزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال. كذلك يخشون الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز، ويخلق أداء دراسيا يتراوح بين الهامشية والضعف، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان، الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والشعورية لديهم. (بالهادي وآخرون، 2020: ص28)

وقد صنف (عبدالعظيم، 2007) ضحايا التنمر إلى صنفين، هما:

أ. **ضحايا سلبيون:** أو مُذعنين وغير حازمين، ولا يردون إذا تعرضوا لهجوم إو إهانة. وغالبًا يكون هؤلاء الضحايا ضِعاف الجسم عن معظم زملاء الفصل ويتجنبون العنف. ولديهم صعوبة في توكيد أنفسهم بين أقرانهم، وغالبا يكونون منعزلين اجتماعيا، ويُعانون الشعور بالوحدة النفسية، ويكونون أكثر قلقًا موازنة بأقرانهم، ولديهم نقص في الأصدقاء. وبالتالي يكون من السهل وقوعهم فريسة للمتنمر، كما أنهم يشعرون بعدم الأمن، ويهاجَمون باستمرار. ويفشلون في الدفاع عن أنفسهم، ويستجيب هؤلاء الضحايا للتنمر من

خلال التجنب والانسحاب والهروب، حيث يتجنبون الأماكن المدرسية التي يقع فيها التنمر، ويتجنبون الأنشطة المدرسية. ويبكون بسهولة، وينهارون سريعًا عندما يتعرضون للتنمر.

ب. **ضحايا استفزازيون:** وهم عادةً يكونون اندفاعيين وعدوانيين وتسهل استثارتهم عاطفيًا، ويحاولون الثأر والانتقام إذا ما اعتُديَ عليهم، وهؤلاء يكونون مكروهين ومنبوذين من الأقران، ولديهم نقص في المهارات الاجتماعية وصعوبة في تكوين الأصدقاء، وبالتالي فإنهم يميلون إلى الاغتراب عن زملائهم في الفصل، وغالبًا ما يحصل التلميذ المتنمر على المتعة من استفزاز هؤلاء الضحايا واستثارتهم، وذلك عن طريق الإغاظة والسخرية منهم، والتوبيخ لهم، والتقليل من شأنهم. فيحاولون إطالة الصراع حتى وإن كانوا خاسرين. (أبوالديار، 2012: ص50)

خامساً: آثار التنمر:

يشمل التنمر في المدارس الضحايا والمتنمرين أنفسهم والتلاميذ الموجودين أثناء موقف التنمر؛ وكل هذه المجموعات الثلاث تتأثر بموقف التنمر ويمكن توضيحها فيما يلي:

1. **آثار نفسية وسلوكية وجسمية قصيرة وطويلة المدى على الضحايا:**

أ. **آثار قصيرة المدى على الضحايا:** إن آثار التنمر مؤلمة ومُهينة، وقد يسبب التنمر للضحايا بحالة من البؤس والضيق والارتباك. ويفقد هؤلاء التلاميذ احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان. بالإضافة إلى ذلك؛ قد يتعرض الضحايا للإصابة البدنية، وقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر. ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الأطفال بالقلق والافتقار إلى الأمان. كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات من نفس السن، ولا يستطيعون تكوين مهارات استقلالية، حيث يكونون أكثر عرضة للاستغلال وقد تنقصهم مهارات تأكيد الذات. والعديد من الضحايا ربما تظهر عليهم أعراض بدنية ونفسية مثل الصداع وآلام البطن. وفي بعض الأحيان يصل حطّ الضحايا من قدر أنفسهم لمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المَخرج الوحيد لما هم فيه. (بالهادي وآخرون، 2020، ص38)

ب. **آثار طويلة المدى على الضحايا:** إن التنمر المتواصل طوال سنوات المدرسة ربما يتسبب أيضا في تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا قد تمتد إلى سنوات بعد مرحلة المدرسة. فضحايا التنمر يبدون في أولى سنوات حياتهم

JESUS.ORG.LY

أكثر ميلاً للاكتئاب والتقليل من قدر أنفسهم مقارنةً بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر أثناء مرحلة الدراسة، لذلك يبدو من الضروري إيقاف التنمر المدرسي حتى يمكن منع العواقب السلبية للتنمر أو التقليل منها (العيري،2018: ص16)

2. **التنمر طويل المدى على المتنمرين:** حيث يشكل معتادو التنمر على الآخرين في المدارس في سنوات حياتهم الأولى أربعة أضعاف من ينتكسون ويرتكبون جرائم خطيرة نسبيا حسب سجلات الإجرام الرسمية، وذلك مقارنة بغيرهم من الطلاب العاديين، لذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار من يحتمل أن يصبح متنمرا أو أن يمارس التنمر ضد الغير لوقف سيره في هذا المسلك غير الاجتماعي وإعادة توجيهه للتصرف على النحو المقبول اجتماعيا.

3. **آثار التنمر على الموجودين أثناء حدوث التنمر:** حيث يمكن أن يتأثر التلاميذ بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تتنوع من المشكلات الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل. (بهنساوي وآخرون، 2015: ص23)

4. **نظرية العقل في التنمر:**

رأى كل من (جون وسميث وسوتون، 1992) من خلال نقدهم للعجز في المهارات الاجتماعية، ونظرتهم على السلوك غير الاجتماعي، وأن التنمر منتشر في المدارس على نطاق واسع، وأن الصورة النمطية الشائعة عن الفتوة المدعومة بالنظريات القائمة على نموذج العجز في المهارات الاجتماعية من ان المتنمر هو شخص قوي وعنيف ولكن مع قليل الفهم للآخرين، والمتنمرين المتسلطين على الأقل يحتاجون الى ادراك اجتماعي جيد، وان نظرية مهارات العقل من أجل التلاعب وتنظيم الآخرين وإلحاق المعاناة بطرق خفية ومدمرة مع تجنب الكشف عن أنفسهم على الرغم من وجود هذه المهارات التي من المرجح أن تستخدم في جميع أنواع التنمر وقد تكون مفيدة بشكل خاص للثأر من المتسلّطين وفي أشكال غير مباشرة من التنمر التي هي أكثر شيوعًا بين الفتيات، ومن خلال البحوث التي أُجريت في هذا المجال تقدم اقتراحات في الحد من التنمر ومعرفة الآثار المترتبة والعمل على مكافحة التنمر.

(القره غولي وآخرون، 2018: ص2468)

سادساً: دور الأخصائي الاجتماعي:

الأخصائي الاجتماعي هو الشخص المهني المسئول عن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية والأداة التي من خلالها يتم تحقيق أهدافها لذا فإنه في حاجة مستمرة إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات مما يصقل شخصيته المهنية بحيث يكون أكثر قدرة على إدارة مسئولياته

والإسهام بدور أكثر فعالية في تجويد الممارسة المهنية.

(حبيب، 2018: ص49)

إن الخدمة الاجتماعية هي إحدى المهن الإنسانية التي يمكنها التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي. ويرى Franklin (2008) أن مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية من أهم المهن التي تعمل على دعم التلاميذ في التعليم والتكيف النفسي والاجتماعي، وتقوم فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية على حق جميع التلاميذ في التعليم دون تفرقة أو تمييز، حيث تتعدد احتياجات التلاميذ مما يتطلب مهارة وخبرة التعامل مع مختلف الأنساق للأخصائي الاجتماعي لمواجهة تلك الاحتياجات. (حسن، 2020: ص 314،313)

وانطلاقًا من المسؤولية المهنية للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة ومعالجة مشكلات التلاميذ فإن من مهامه الآتي:

1. حصر حالات الطلبة الذين يظهرون سلوك العدوان والتنمر في المدرسة وإعداد البرامج التربوية والإرشادية الوقائية والعلاجية لتعديد سلوكهم وتوجيه طاقتهم، وتكثيف الحصص الإرشادية وعقد الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات والملصقات التثقيفية.
2. إعداد البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية التي تناسب خصائص المرحلة العمرية للطلبة وثقافة البيئة المحلية للمدرسة.
3. مساعدة الطالب على زيادة الدافعية للتحصيل الدراسي والعمل مع الهيئة التدريسية على توفير فرص الإنجاز والنجاح لكل طالب وفق قدراته، وتزويد مدير المدرسة بصورة واضحة عن حاجات الطلبة النمائية المختلفة وفق مراحلهم العمرية ووضع البرامج والأنشطة التربوية لتلبية تلك الحاجات.
4. تقديم الإحصائيات والتقارير الشهرية والفصلية لمدير المدرسة لترفع إلى قسم الإرشاد في المديرية التي يتبع لها المرشد، وتقديم المعلومات والنتائج للدراسات والبحوث التي قام بها، والعمل على توظيف نتائجها لخدمة العملية التربوية.

(المساعيد وآخرون،2017: ص22)

الدراسات السابقة التي تناولت التنمر:

1. دراسة خوج، حنان 2012:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمملكة العربية السعودية، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي من

JESUS.ORG.LY

إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد (السمادوني) وتعديل (الجمعة) (1996). وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي؛ أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي. كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

2. دراسة جرايسي، طرب وآخرون 2012:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة. حيث تكونت عينة الدراسة من (367) طالبا وطالبة، منهم (159) طالبا و(208) طالبات، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/2010م، و قد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وشكلوا ما نسبته (10%) من المجتمع الأصلي. ولغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة طبق مقياس سلوك التنمر، و مقياس مفهوم الذات الأكاديمي اللذان أعدتهما الباحثة بعد التحقق من دلالات صدق البناء لهما، واستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ). وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بلغ (1.52) وجاء في درجة تقدير منخفضة.

وأن المتوسط الحسابي لمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة بلغ (3.18). وكان بدرجة تقدير متوسطة. وأظهرت وجود فروق تُعزى إلى أثر النوع الاجتماعي في جميع مجالات مقياس سلوك التنمر، وجاءت الفروق لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين درجة (80) فأكثر ودرجة (69) فما دون، و جاءت الفروق لصالح طلبة ذوي التحصيل الدراسي (69) فما دون، وعلى مجالي سلوك التنمر الجسمي، وسلوك التنمر اللفظي.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي (80) فأكثر من جهة وكل من فئتي الطلبة ذوي التحصيل الدراسي (79-70) و (69) فما دون، وجاءت الفروق لصالح الطلبة ذوي فئتي التحصيل الدراسي (79-70) و (69) فما دون، في سلوك التنمر الاجتماعي وسلوك التنمر ضد الممتلكات وسلوك التنمر ككل. وفيما يتعلق بمفهوم الذات الأكاديمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر النوع

الاجتماعي. في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة التحصيل (80) فأكثر من جهة وكل من فئتي التحصيل (79-70) و (69) فما دون، وجاءت الفروق لصالح فئة التحصيل (80) فأكثر، في مفهوم الذات الأكاديمي.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين سلوك التنمر ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة. وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى سلوك التنمر انخفض مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة.

3. دراسة عيسى، وسيم وآخرون 2017:

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم (الأردن)، وقد تكونت عينة الدراسة من (251) طالبا وطالبة، منهم (171) طالبا وطالبة من الطلبة المتنمرين، و(80) طالبا وطالبة من الطلبة ضحايا التنمر. واستخدم مقياس القلق الاجتماعي للتنمر، ومقياس القلق الاجتماعي لضحايا التنمر. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض من القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين، ووجود مستوى متوسط من القلق الاجتماعي لدى الطلبة ضحايا التنمر.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغيري الصف المدرسي.

4. دراسة حبيب، أمل 2018:

هدفت الدراسة إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى التلاميذ المتنمرين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من خلال إعداد برنامج قائم على الإثراء النفسي وفقا لأبعاد نموذج "سيد عثمان"، وتكونت عينة الدراسة من (56) تلميذاً وتلميذة من المتنمرين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدارس مدينة بنها، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الذكاء المصور واختبار الفهم القرائي واختبار "بندر جشطلت" البصرى الحركي ومقياس "وكسلر" لتحديد ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة وهما مقياسي التنمر المدرسي والكفاءة الاجتماعية، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) حيث طبق البرنامج على تلاميذ المجموعة التجريبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية باستثناء بعد القيادة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التنمر المدرسي فى التطبيق البعدي لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة.

JESUS.ORG.LY

5. دراسة العمري، صالحة 2019:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة الحالية. استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (14) قائدا و(10) مشرفين و(36) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً بحيث بلغ الوسط الحسابي (3.65)، وأما الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي فجاءت مرتفعة؛ حيث بلغ الوسط الحسابي (3.46)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطرق الوقاية منها والعلاج تعزى للمتغيرات (العمر، المسمى الوظيفي). وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ أوصت الباحثة بتوصيات منها: تفعيل دور المدرسية الابتدائية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر، وذلك بتضمينها في البرامج الدراسية والتأكيد عليها في علاقات التفاعل بين أفراد المجتمع المدرسي، وتفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة، وتعزيز الثقة بني الجانبين، مما يساعد ذلك في الحد من مشكلة التنمر التي تعيق العملية التعليمية .

6. دراسة أبوضيف، إيمان وآخرون 2021:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (317) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12عاما)، طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في: مقياس التنمر المدرسي ومقياس التوافق النفسي (إعداد: الباحثون)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التنمر لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في التنمر المدرسي والتوافق النفسي، وقد فسر الباحثون نتائج الدراسة في ضوء معطيات الدراسة استنادا إلى الإطار النظري والدراسات ذات الصلة، وبناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدم الباحثون عددا من التوصيات منها: ضرورة توعية المجتمع بأكمله خاصة المسئولون عن العملية التربوية بخطورة ظاهرة التنمر المدرسي، وكذلك حث الباحثين على إجراء دراسات تكمل هذه الدراسة باستخدام متغيرات أخرى وعينات مختلفة، وحث العاملين في الحقل التربوي على تطبيق

البرامج العالمية للحد من التنمر في مجتمعات الدراسة.

إجراءات البحث:

تناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعت في تنفيذ البحث، من خلال بيان نبذة عن مجتمع البحث وعينته، ومنهج البحث، ومن ثم أعدت أداة جمع البيانات (الاستبانة) وكيفية التحقق من صدقها وثباتها واجراءات تطبيق البحث وأساليب المعالجة الاحصائية لبيانات البحث وفيما يلي وصف لهذه الاجراءات.

منهج البحث:

استخدم الباحثين المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، واستخدم الباحثين هذا المنهج نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته، والبالغ عددهم (369)، وتمثلت عينة البحث في عينة عشوائية بسيطة قوامها (38) اخصائي اجتماعي، وكانت نسبة الاستجابة (100%) من العينة الأساسية للبحث بواقع (38) استبانة، والجداول التالية توضح توصيف عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية.

تصنيف عينة البحث حسب المدرسة:

الجدول (1) تصنيف عينة البحث حسب المدرسة

ر.م	المدرسة	التكرار	النسبة %
-1	الهداية للتعليم الأساسي	2	5.3
-2	سكينة بنت الحسين	4	10.5
-3	أبي ذر الغفاري	4	10.5
-4	تحرير ليبيا بنين	5	13.2
-5	الكرامة للبنات	2	5.3
-6	رابعة العدوية	2	5.3
-7	شهداء يدر	5	13.2
-8	أسامة بن زيد	2	5.3
-9	شهداء رأس مفتاح	3	7.9
-10	على المنقوش	2	5.3
-11	التحرير بنات	3	7.9
-12	الانتصار	3	7.9

JESUS.ORG.LY

ر.م	المدرسة	التكرار	النسبة %
13-	شهداء آل ماطوس	1	2.6
المجموع		38	%100

من بيانات الجدول(1) يتضح أن عدد الاخصائيات الاجتماعيات المشاركين في عينة البحث (38) أخصائية الاجتماعية موزعين على (13) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته، وموزعين حسب المدارس كما هو موضح بالجدول.

تصنيف عينة البحث حسب تركيبة المدرسة

الجدول (2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب تركيبة المدرسة

تركيبة المدرسة	العدد	النسبة %
ذكور	10	26.3
اناث	6	15.8
مختلطة	22	57.9
المجموع	38	100.0

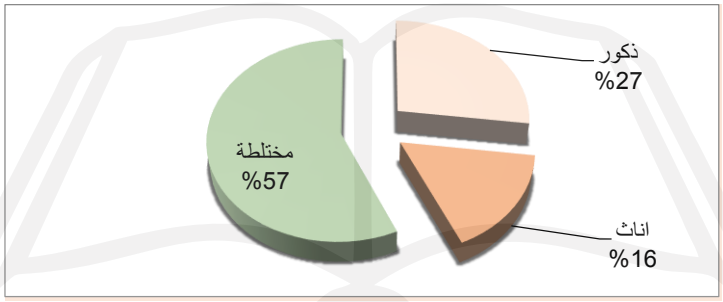

الشكل(1) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب تركيبة المدرسة

من الجدول (2) والشكل (1) يتضح أن الاخصائيات الاجتماعيات المشاركات بعينة البحث يعملون في المدارس المختلطة (بنين وبنات) وتمثل نسبة (57%)، والاخصائيات الاجتماعيات المشاركات بعينة البحث يعملون بمدارس البنين فقط تمثل نسبة (27%)، والاخصائيات الاجتماعيات المشاركات بعينة البحث يعملون بمدارس البنات تمثل (16%).

تصنيف عينة البحث حسب السنة الدراسية التي يختص بها الاختصاصي الاجتماعي

الجدول (3) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة%
الأول	3	7.9
الرابع	3	7.9
الخامس	10	26.3
السادس	18	47.4
التاسع	4	10.5
المجموع	**38**	**100.0**

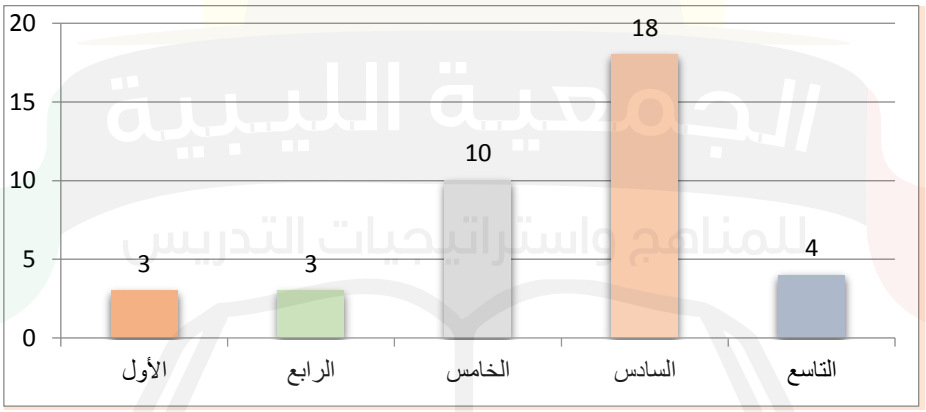

الشكل (2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب السنة الدراسية

يتضح من بيانات الجدول (3) والشكل (2) أن نسبة (47%) من الاخصائيات في عينة البحث مختصات بالصف السادس بالمدارس المعنية، يليهم نسبة (26%) من عينة البحث لأخصائيات الصف الخامس نسبة (11%) من عينة البحث لأخصائيات الصف التاسع، و نسبة (8%) من عينة البحث لكل من أخصائيات الصف الرابع، والاول.

تصنيف عينة البحث حسب المؤهل

الجدول (4) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة %
ليسانس	29	76.3
بكالوريوس	7	18.4
دبلوم خدمة اجتماعية	2	5.3
المجموع	38	100.0

JESUS.ORG.LY

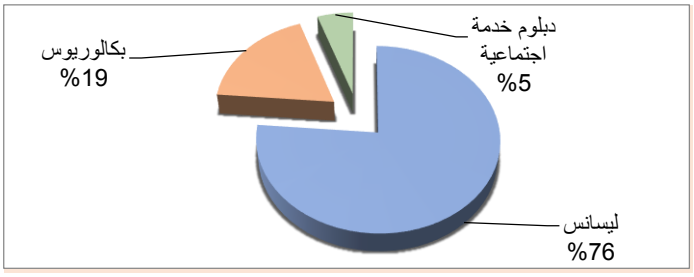

الشكل (3) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب المؤهل

يتضح من بيانات الجدول(4) والشكل(3) أن نسبة (76.3%) من الاخصائيات في عينة البحث يحملون مؤهل علمي (ليسانس)، يليهم نسبة (18.4%) من عينة البحث يحملون مؤهل علمي بكالوريوس، ونسبة (5.2%) من عينة البحث يحملون مؤهل علمي دبلوم خدمة اجتماعية

تصنيف عينة البحث حسب التخصص

الجدول (5) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة %
علم اجتماع	19	50.0
دراسات تربوية وعلم نفس	12	31.6
خدمة اجتماعية	7	18.4
المجموع	38	100.0

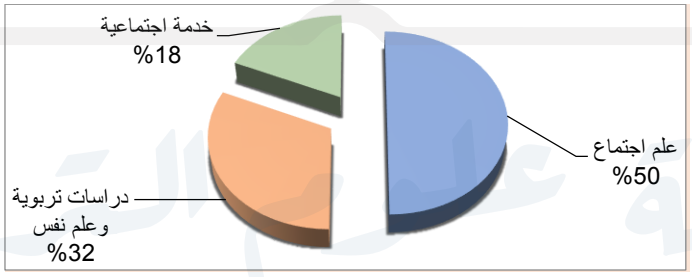

الشكل (4) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب التخصص

يتضح من بيانات الجدول (5)والشكل(4) أن نسبة (50%) من الاخصائيات في عينة البحث تخصصهم علم اجتماع، يليهم نسبة (32%) من عينة البحث تخصصهم دراسات تربوية وعلم نفس، ونسبة (18%) من عينة البحث تخصصهم خدمة اجتماعية.

أداة البحث:

استخدم الباحثين الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، وتم اعتماد استبانة مقياس التنمر من إعداد (ليكرت)، وتكونت الاستبانة من أربعة أقسام:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية: وتتمثل في (المدرسة، تركيبة المدرسة، السنة الدراسية التي يختص بها الاختصاصي الاجتماعي، المؤهل العلمي، التخصص).

القسم الثاني: مجالات الاستبانة: وينقسم إلى ثلاثة مجالات كالتالي:

المجال الأول: أنواع سلوك **التنمر الأكثر انتشاراً:** ويشمل (8) فقرات.

المجال الثاني: عوامل التنمر عند التلاميذ: ويشمل (10) فقرات.

المجال الثالث: طرق التقليل من سلوك التنمر من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي: ويشمل (11) فقرة.

وقام الباحثين بتطبيق مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد استجابة عينة البحث عن فقرات الاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (6) مقياس ليكرت الخماسي

مستوى المشكلات	نادرا	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا
التقييم	1	2	3	4	5
نطاق المتوسط الحسابي	1- 1.79	1.80- 2.59	2.60- 3.39	3.40- 4.19	4.20- 5.00

أولاً: صدق أداة البحث:

يعبر صدق أو صلاحية أداة القياس (الاستبانة) عن مدى دقة البحث في قياس الغرض المصمم من أجله أي إلى أي درجة تزودنا أداة البحث بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع البحث نفسه، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين وعددهم (6) من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية– جامعة مصراتة، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لأهداف البحث وقدرتها على قياس متغيراتها، وطلب منهم ابداء النصح بإدخال أي تعديلات يرونها مناسبة أو اضافة أي فقرات جديدة لزيادة شمولية الاستبانة. وحذف أي فقرة يرونها مكررة أو غير ضرورية. وفي ضوء الملاحظات التي تحصل عليها الباحثين؛ تم اجراء التعديلات على الفقرات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (29) فقرة، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك الاجراء.

JESUS.ORG.LY

الجدول (7) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المجال الأول أنواع سلوك التنمر الأكثر انتشاراً

الفقرة	فقرة 1	فقرة2	فقرة3	فقرة4	فقرة5	فقرة6	فقرة7	فقرة8
معامل الارتباط	.590**	.741**	.693**	.786**	.463**	.560**	.701**	.463**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.003	.000	.000	.003

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات البعد الأول والمتعلقة أنواع سلوك التنمر الأكثر انتشارا، لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.786**) و (.463**) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

الجدول (8) يوضح الاتساق الداخلي للمجال الثاني: عوامل التنمر عند التلاميذ

الفقرة	فقرة 1	فقرة2	فقرة3	فقرة4	فقرة5
معامل الارتباط	.548**	.647**	.524**	.506**	.663**
مستوى الدلالة	.000	.000	.001	.001	.000
الفقرة	فقرة 6	فقرة7	فقرة8	فقرة9	فقرة10
معامل الارتباط	.751**	.469**	.654**	.568**	.694**
مستوى الدلالة	.000	.003	.000	.000	.000

يتضح من بيانات الجدول (8)أن جميع فقرات المجال الثاني: **عوامل التنمر عند التلاميذ** لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.751**) و (.469**) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه

الجدول (9) يوضح الاتساق الداخلي للمجال الثالث: طرق التقليل من سلوك التنمر

الفقرة	فقرة 1	فقرة2	فقرة3	فقرة4	فقرة5	فقرة 6
معامل الارتباط	.601**	.777**	.636**	.461**	.731**	.679**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.004	.000	.000
الفقرة	فقرة7	فقرة8	فقرة9	فقرة10	فقرة11	
معامل الارتباط	.713**	.787**	.667**	.651**	.658**	
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	

يتضح من بيانات الجدول (9) أن جميع فقرات المجال الثالث: **طرق التقليل من سلوك التنمر** من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.787**) و (.601**) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

الصدق البنائي لمجالات الاستبانة:

الجدول (10) يوضح الاتساق الصدق البنائي لمجالات الاستبانة

الفقرة	أساليب التنمر الأكثر انتشارا لدى التلاميذ	عوامل سلوك التنمر	طرق التقليل من سلوك التنمر
معامل الارتباط	.694**	.853**	.630**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000

يتضح من بيانات الجدول (10) أن جميع مجالات الاستبانة لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.853**) و (.630**) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود ارتباط بين مجالات الاستبانة والاستبانة ككل.

ثالثاً: اختبار ثبات الاستبانة

يقصد به أن تعطينا الاستبانة النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على نفس أفراد المجتمع في فترتين مختلفتين وفي الظروف نفسها. ومن خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ تم التأكد من ثبات أداة البحث والجدول رقم (11) يوضح معاملات الثبات للاستبانة ومجالاتها.

الجدول (11) اختبار الثبات للاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أساليب التنمر الأكثر انتشارا لدى التلاميذ	**8**	0.772
المجال الثاني: عوامل سلوك التنمر	10	0.792
المجال الثالث: طرق التقليل من سلوك التنمر	11	0.870
الاستبانة ككل	**29**	**0.856**

JESUS.ORG.LY

من بيانات الجدول (11) يتضح أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جاءت جيدة، كما أن معامل الثبات للاستبانة ككل (0.856) عالياً، مما يدل على امكانية الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل ومُعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتية:

1. **الجداول التكرارية النسبية:** وذلك لدراسة أعداد ونسب الموافقة من عدمها على عبارات الاستبانة.
2. **الانحراف المعياري:** هو من مقاييس التشتت التي تُوضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.
3. **المتوسط الحسابي:** وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.
4. **معامل ارتباط بيرسون:** وهو يقيس مدى وجود علاقة خطية بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين ظ (+1 ، 1−)، فالإشارة السالبة تدل على ارتباط عكسي، والموجبة تدل على ارتباط طردي، وكُلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكُلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدم لإيجاد درجة الاتساق بين فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه.
5. اختبار لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق وفقا لمتغير الجنس.
6. اختبار تحليل التباين الأحادي.

النتائج:

توصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

1. انتشار سلوك التنمر لدى تلاميذ التعليم بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي بوزن نسبي (45.4%).
2. هناك اتفاق كبير بين الاخصائيات الاجتماعيات بمدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته على العوامل المسببة لسلوك التنمر عند التلاميذ؛ بنسبة اتفاق (73.2%).
3. هناك اتفاق كبير جداً بين الاخصائيات الاجتماعيات بمدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراته على طرق التقليل من سلوك التنمر عند التلاميذ؛ وبنسبة موافقة (88.6%).

التوصيات والمقترحات:

يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات للحد من ظاهرة التنمر وتقديم توصيات لإدارة المدرسة و لأولياء الأمور لمعرفة إذا كان ابنهم يتعرض لتنمر:

1. ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بظاهرة التنمر وكيفية الحد منها، وعقد اجتماعات لأولياء أمور التلاميذ بين الحين والآخر وإعطائهم محاضرات تثقيفية تبين كيفية التربية الصحيحة للأبناء
2. توعية الأطفال بسلبيات وعواقب أسلوب التنمر، وتشجيعهم على التصريح بأي تعرض للتنمر من قبل من حولهم.

3. إجراء دراسة العلاقة بين متغيري التنمر المدرسي والمعاملة الوالدية على جميع المراحل العمرية
4. إجراء دراسة العلاقة بين متغيري التنمر المدرسي والمناخ الاسري.

المراجع:

1. أبو الديار، مسعد، 2012، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، الطبعة الثانية، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.
2. أبوضيف، إيمان، الشاذلي، 2021، التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، العدد 168.
3. بالهادي سماح، الزعر خيرة، 2020، سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطة معمري عبدالرحمن بحساني عبدالكريم، جامعة الشهيد لخضر بالوادي.
4. بدارنة، ليلى خالد؛ ملحم، سامي محمد، 2012، مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك التنمري لدى المراهقين، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية.
5. بهنساوي أحمد فكري، حسن رمضان علي 2015، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد السابع عشر.
6. حبيب، أمل، 2018، فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة العدد (2).
7. حسن أحمد محمود، 2020، برنامج إرشادي انتقائي في خدمة الفرد لاكتساب الأخصائي الاجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 50، المجلد 2.
8. خوج، حنان، 2019، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 13، العدد 4.
9. شربت، أشرف محمد؛ أبو الفضل، محفوظ عبدالستار؛ محمد، سلمى محمد، 2018، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني.
10. صوفي، فاطمة الزهراء، عونية، محمد، 2018، المناخ وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، جامعة مولاي الطاهر سعيدة.
11. الطويهر، شروق عبدالعزيز، 2020، دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة،

JESUS.ORG.LY

المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثاني والعشرون.

12. عباد رملة، أ. وليد نجوش، 2020، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى والثانية متوسط، جامعة العربي بن مهدي – أم البواقي العمري، صالحة، 2019، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقائية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 3، العدد 7.

13. عبد الفتاح، يسرا محمد، 2019، برنامج معرفي سلوكي لتخفيض التنمر المدرسي وبعض الافكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد43، الجزء 4.

14. عيسى وسيم عبد القوي، ملحم، سامي محمد،2017، مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

15. العمري، صالحة، 2019، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد3، العدد7.

16. العيري منصور عمر، 2018، التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، الجزء الاول، العدد 26.

17. القره غولي حسن، العكيلي جبارة، 2018، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 29.

18. القطاوي، سحر منصور، 2017، التنمر المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية دراسة سيكومترية – إكلينيكية، كلية التربية جامعة قناة السويس، مجلة دراسات عربية، مجلد 16، العدد 2.

19. المحجان أنوار ناصر، 2021، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد التاسع عشر.

20. المساعيد، دنيا زياد؛ الخوالدة، تيسير محمد، 2017، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.

21. جراسيسي، طرب؛ العجيلي، شذى، 2012، سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي الدراسي لدى الطلبة، قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.